

عدائية الخطاب الإعلامي بمواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية

المصرية

(التعديلات الدستورية 2019 نموذجاً)

ريهام جمال أحمد حسن

مقدمة:

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات كبيرة خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وكان من أبرز مظاهرها تنامي دور الحاسبات الالكترونية وشبكة المعلومات الدولية والتي كان ظهورها بمثابة ثورة عالمية اتصالية ومعلوماتية . (i) ومع تزايد أعداد المستخدمين لهذه الشبكة بصورة متلاحقة ثارت العديد من التساؤلات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه الإنترنت بين منظومة وسائل الاتصال وحول التأثير المتوقع لها على الجمهور وعلى وسائل الاتصال على حد سواء . وقد أحدثت هذه التطورات التكنولوجية ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، وظهور الجيل الجديد الذي لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، والذي يسمى بالجيل الشبكي أو الجيل الرابع، وأصبحت المواقع الالكترونية والتي تتسم بالفورية **Immediacy**، والتفاعلية **Interactivity**، وتعدد الوسائط **Multimedia**، والتحديث **Updating**، أحد أهم أركان البيئة الاتصالية لدى جماهير المستخدمين.

وقد استفادت وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها - مقرأ، مسموعة، مرئية- من التطورات التكنولوجية سواء من خلال التحول من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الرقمي على شبكة الإنترنت، أو من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية في إنشاء منصات إلكترونية تابعة للوسيلة الإعلامية، وقد شهد الربع الأول من القرن الحادي والعشرين إنشاء العديد من الشبكات التلفزيونية مواقع إلكترونية تابعة لها **News Digital Sites**

Network، وتعد هذه المواقع جزء من المنظومة الإعلامية، وتستهدف الوصول إلى جمهور المستخدمين لهذه التكنولوجيا، ومن ثم يختلف كل موقع من المواقع التابعة للشبكات التليفزيونية في محتوى المضمون المقدم في الأخبار تبعاً لعدد من العوامل منها: السياسة التحريرية، نمط الملكية، كما يختلف في تغطية للقضايا تبعاً للاعتبارات السابقة بالإضافة إلى الاعتبارات المرتبطة بعلاقة الدولة التي يصدر منها الموقع بالقضايا الخاصة بدولة أخرى سواء بالإيجاب أو السلب تبعاً لمدى الاتفاق أو الاختلاف في العلاقة بين الدولتين.

واستناداً إلى ماسبق تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل عدائية الخطاب الإعلامي المقدم بمواقع الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية خلال تغطيتها للقضايا الداخلية المصرية، وذلك بالتطبيق على التعديلات الدستورية المصرية 2019 نموذجاً.

الدراسات السابقة

1- دراسة (Matthew, B. et el (2019) (ii)

سعت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين تحيز وسائل الإعلام والمشاركة السياسية للأفراد وذلك في 17 دولة من خلال الاعتماد على مشروع الانتخابات الوطنية وذلك للتعرف على التأثير العدائي لوسائل الإعلام وقضية العمل السياسي أو الانتماء السياسي؛ وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال فريق استقصائي دولي متكامل لاختيار وسائل الإعلام، وتحديد تصوراتها، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً قوياً بين تحيز وسائل الإعلام والانتماء السياسي.
2. أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التحيز الإعلامي والعمل السياسي، وأن هذه العلاقة تختلف في القوة من بلد لآخر حسب الحرية المتاحة لوسائل الإعلام والصحافة في تلك البلدان من قبل النظام السياسي.

2- دراسة (Senja, P. (2019) (iii)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على سبب تعليقات الجمهور العدائية على التغطيات الصحفية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على الصفحات الإلكترونية لبعض

الصحف، كما سعت إلى التعرف أسباب عداء الجمهور لكتابات الصحفيين التحريرية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح على عينة من الجمهور المتفاعل مع كتابات الصحفيين، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. أن التأثيرات العدائية للتغطيات الصحفية الإخبارية تجعل الجمهور قليل الاتصال بالصحفيين، وأكثر عرضة للمشاعر العدائية تجاه وسائل الإعلام.
2. أكدت الدراسة أن الصحفيين يتفاعلون مع الأحداث نتيجة مشاعر الجمهور السلبية، وهذا ما يفسر قابليتها لتحدي عداء الجمهور المتوقع نتيجة الاستقطاب السياسي في المجتمع.

3- دراسة (2019) . Senja, P. (iv)

سعت الدراسة إلى التعرف على التأثير العدائي لوسائل الإعلام على سلوكيات الخصوم البارزين وقادة الرأي في الخلافات السياسية خاصة في أوقات الاستقطاب السياسي في المجتمع، كما استهدفت التعرف على تصورات وسائل الإعلام العدائية تجاه مشاهدة الأخبار المتحيزة ضد آرائهم، وكيف يؤثر نوع المشاركة على تلك التأثيرات، وأجريت الدراسة خلال الانتخابات البرلمانية الألمانية 2017م، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. أن التأثيرات العدائية للتغطيات الإخبارية تزيد في أوقات الأزمات والصراعات السياسية ومن ثم يصبح الخصوم أكثر عرضة لوسائل الإعلام العدائية بسبب الحزبية المعادية.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية الإعلامية المتحيزة تستقطب الأطراف المتصارعة عبر استخدامها للأساليب المنطقية والعاطفية وممارسة التأثير العدائي على سلوكياتهم المعرفية والعاطفية في إدراك المسائل السياسية لينعكس على الأفراد في المواقف السياسية الساخنة، وبذلك يعرض الصحفيون مصداقيتهم للخطر فتزداد عدائية الجمهور تجاههم.

4- دراسة (2019) Jorg, M & Hans M. K. v

استهدفت الدراسة الكشف عن سبب تحيز الإعلاميين والصحفيين في القنوات الفضائية للمنتج الإعلامي الذي يقدمونه في البرامج الحوارية، كما سعت إلى رصد التحيز السياسي

للإعلاميين من ناحية، والجمهور من الناحية الأخرى وذلك استنادا إلى دراسة استقصائية للسياسيين تم إجراؤها في ثلاث دول أوروبية؛ حيث تم تطبيق البحث على الجمهور، وقياس مدى تحيزهم السياسي ، بناءً على تحيز مقدمي تلك البرامج الحوارية في تغطيتهم للقضايا الاجتماعية والسياسية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أن الإعلاميين والصحفيين هم أكثر السياسيين عدائية وأكثر استخداما للنزاع والدراما التلفزيونية من خلال البرامج الحوارية لجذب انتباه الجمهور وجعله أكثر تحيزا للقضايا السياسية التي يتبنونها، لكي يصبح متحيزا لأفكارهم الأيديولوجية، ومن ثم يتبنون الاتجاه العدائي لتلك الفضائيات، والسياسة المتحيزة لها في معالجة الأحداث السياسية في المجتمع.

5- دراسة (Schulz, A. et el (2018) (vi)

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النخب في المجتمع الذين لديهم تأثير كبير في قيادة الرأي وبين عدائية وسائل الإعلام وتصوراتها العدائية لهذه النخب في المجتمع، وعملت الدراسة على قياس هذه الفرضية في بعض الدول الأوروبية وفي المجتمع الباكستاني، بهدف دراسة تأثير إدراك هؤلاء الأشخاص للعداء تجاه وسائل الإعلام وتصورات الرأي العام العدائية وتقييمهم لهذه الوسائل، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الهوية الاجتماعية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

2. أن النخب في المجتمع يفترضون أن الرأي العام يتوافق مع رأيهم وتوجهاتهم السياسية التي يؤثرون بها عليهم، وأن التقارير الإعلامية السائدة في أغلبية الوسائل الإعلامية معادية تجاه وجهات نظرهم، ومن ثم فإن الفجوة العدائية تتسع بين وسائل الإعلام العدائية وبين إدراك تلك الأشخاص وتصوراتهم لتلك الوسائل.

3. أظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص المحافظين في المجتمع أكثر عداءً لوسائل الإعلام عن غيرهم

6- دراسة (Watson, B. (2017) (vii)

استهدفت الدراسة قياس مدى عدائية طائفة المسيحية الإنجلييين ضد وسائل الإعلام أثناء خوض المرشح الجمهوري دونالد ترامب الانتخابات الرئاسية لعام 2016، وقد اعتمدت الدراسة على عينة بيانات المسح من خلال الإجابة على الاستبيانات التي تم جمعها أثناء تلك الفترة، كما استندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية تأثير الإعلام العدائي على الأفراد، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أن وسائل الإعلام أثرت على الإنجلييين على وجه الخصوص وجعلتهم متحيزين لشخص دونالد ترامب ضد وسائل الإعلام ، خاصة وأن الإنجلييين فريدون في أخذ جانب الإساءة والعداء من مثل هذه الأخبار، وأنهم يتفاعلون مع التعليقات السلبية من مقدمي البرامج الحوارية.

2. أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات وسائل الإعلام العدائية هي التي تخلق التحيزات السلبية في المجتمع .

7. دراسة (Kleinnijhuis, Jan., Hartmann (2016) (viii)

رصدت الدراسة تأثير عدائية وسائل الاعلام لدي الأشخاص الذين لديهم تصورات إيجابية قوية تجاه قضية معينة حيث أنهم ينظرون إلى محتوى الإعلام على أنه منحاز ضد آرائهم، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لجمع محتوى وسائل الإعلام لكشف تصورات وسائل الإعلام، واختيار الحزب في الانتخابات الأوروبية عام 2014 في هولندا، بالإضافة إلى منهج المسح ، وانتهت الدراسة إلى مايلي:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن كل من وسائل الإعلام والمواطنين متحيزين قليلا ضد الاتحاد الأوروبي.

2. كشفت نتائج الدراسة أن الصحف ذات الاتجاه الايجابي نحو الاتحاد الأوروبي، بينما أظهرت النشرات الإخبارية التلفزيونية الاتجاه السلبي ضده .

8. دراسة عمرو محمد محمود عبد الحميد (2016) (ix)

سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الاعتماد على القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية و الخاصة و مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات حول الأحداث السياسية المصرية و إدراك المبحوثين لمصداقيتها في تناول القضايا السياسية، عبر اجراء مسح لعينة بلغت 400 مبحوث من المهتمين بالشئون السياسية المصرية شملت ثلاث محافظات تمثل قطاعات الجمهورية الثلاث (القاهرة الكبرى - الوجه البحرى - الوجه القبلى) بالإضافة إلى أداة تحليل مضمون عينة من حلقات البرامج الحوارية الجماهيرية بالقنوات المصرية توك شو، و كذلك الصفحات الإخبارية على موقع الفيسبوك للقضايا السياسية التي رصدتها الدراسة، وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت أكثر مصادر الأخبار مصداقية بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في تناول للأحداث السياسية المصرية لدى المبحوثين.

2. أشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستويات الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار و إدراك المبحوثين لمصداقيتها في تغطية القضايا السياسية و كذلك وجود تأثير لمستويات الكفاءة السياسية، المشاركة السياسية، مستوى الاهتمام السياسى للمبحوثين كمتغيرات وسيطة في قوة تلك العلاقة.

9. دراسة عبد العزيز السيد (2013)(x)

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات عينة جمهور الأحزاب المصرية إزاء ظاهرة عدائية التغطية الصحفية لدستور 2012، والكشف عن أثر التوجهات الحزبية في تشكيل الاتجاه نحو عدائية المعالجات الصحفية من عدمه، والكشف بين نمط ملكية الصحيفة وتوجهها إزاء قضية عدائية التغطية الصحفية لدستور 2012، وذلك بالتطبيق على نظرية التأثير العدائي لوسائل الإعلام ، من خلال دراسة مسحية على عينة عمدية قوامها (400) مفردة من جمهور الأحزاب المصرية ذات المرجعية الليبرالية والإسلامية الذين يتعرضون للصحف المصرية، وانتهت الدراسة إلى مايلي:

1. أظهرت النتائج إشارة جمهور الأحزاب الليبرالية أن التغطية الصحفية كانت منحازة وبدرجة كبيرة وخاصة على مستوى الصحف القومية المؤيدة للحكومة بدرجة أو بأخرى، في حين رأى جمهور الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية أن التغطية الصحفية كانت منحازة جدا ومعارضة للدستور.

2. أوضحت نتائج الدراسة الارتباط الوثيق بين الثقة في الصحف المصرية وبين درجة ومستوى عدائية التغطية الصحفية للدستور لدى الأحزاب الليبرالية الإسلامية.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات و النتائج تتمثل فيما يلي:

1. يتضح من العرض العام للدراسات السابقة أن دراسات العدائية شهدت طفرة كبيرة خلال السنوات الأخيرة ، وبالتالي فقد ركزت هذه الدراسات على اختبار مدى مهنية الوسيلة الإعلامية وقدرتها على أداء رسالتها بشكل موضوعي، وهو ما افتقدته معظم هذه الوسائل ، حيث كشفت العديد من الدراسات عن تأثير التوجهات الأيديولوجية والحزبية تجاه المضمون المقدم.

2. اتضح من عرض الدراسات السابقة التنوع في توظيف نظرية التأثير العدائي لوسائل الإعلام على العديد من وسائل الإعلام بأنواعها التقليدية والجديدة.

3. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على مناهج وأساليب متشابهة إلى حد كبير، وقد اتخذت معظمها أداة تحليل المضمون في الدراسة التحليلية و الاستقصاء في الدراسة الميدانية، بينما تعتمد هذه الدراسة على تحليل الخطاب.

4. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وإن كانت قلة من الدراسات أضافت له مناهج أخرى داعمة لطبيعة الدراسة كالمنهج شبه التجريبي، بينما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقه التحليلي.

المدخل النظري للبحث

نظرية التأثير العدائي في وسائل الإعلام.

The Hostile media effect (HME)

تعددت المصطلحات التي تصف النظرة العدائية والمتحيزة لوسائل الإعلام حيث أطلق عليها البعض مصطلح تأثير العداء للإعلام The Hostile Media Effect، أو ظاهرة العداء للإعلام The Hostile Media Phenomenon أو إدراك النظرة

العدائية لوسائل الإعلام The Hostile Media Perception. (xi)

ويعد روبرت فالون ولي روس ومارك ليبير أول من اقترحا هذه الظاهرة وعكفا على دراستها بطريقة تجريبية (1985) حيث عرض المؤلفان شريط فيديو مسجلاً عليه تغطية إخبارية محايدة حول مذبح صبرا وشاتيلا في لبنان، وذلك على مجموعتين من الطلاب الفلسطينيين والإسرائيليين، وأظهرت النتائج أن كل مجموعة رأت التغطية الإعلامية متحيزة للطرف الآخر، وطبقاً لعدد من المقاييس الموضوعية، وجد كلا الجانبين أنه تم تشويه المقاطع الإخبارية المتطابقة هذه بحيث يخدم الجانب الآخر، فد ذكر الطلاب الموالين لإسرائيل عن المشاهدة المزيد من الإشارات المعادية لإسرائيل والقليل من الإشارات الموالية لها في التقارير الإخبارية؛ في حين ذكر الطلاب الفلسطينيين الموالون لفلسطين مشاهدة المزيد من الإشارات المعادية لفلسطين وهكذا، ذكر كلا الجانبين أن المراقب المحايد سيتبنى وجهة نظر أكثر سلبية لجانبهم عند مشاهدة المقاطع، وأن وسائل الإعلام ستلتزم العذر للجانب الآخر، وفي نفس الوقت ستلقي باللوم على جانبهم. (xii)

وقد مرت النظرية بعدد من المراحل، حيث يمكن القول أن الدراسات الأولى لنظرية العداء لوسائل الإعلام تركز على كونها تقف في وجه التغطية الإخبارية الموضوعية ظاهرياً، ولكن في ظل التشردم والتفتت الشديدين الحادثين في بيئة وسائل الإعلام بوجه عام ومنها الإعلام الإخباري، بدأ المؤلفون التخلي تدريجياً عن فكرة التغطية الإخبارية المتوازنة. (xiii)

وقد ركزت الدراسات الأولى التي ركزت على عدائية وسائل الإعلام في مجملها على عدد من العوامل التي تؤثر على مدى شدة الاتجاه العدائي نحو وسائل الإعلام ومنها متغير الاستغراق **Pivotal Antecedent**؛ حيث يعتبر الإستغراق متغيراً سابقاً له أهمية قصوى في الأفراد المهيبين لتكوين هذه التحيزات الإدراكية، ومنها درجة الثقة أو الشك في تغطية وسائل الإعلام، حيث تشير كثير من الدراسات إلى أن ثقة الأفراد في وسائل الإعلام بصفة عامة، وفي تغطيتها الإخبارية للقضايا الخلافية، فضلاً عن درجة الاقناع المفترضة لوسائل الإعلام، وكذلك المتغيرات المتعلقة بخصائص الوسيلة الإعلامية ذاتها. (xiv)

بينما تناولت الدراسات الأحدث في مجال إدراك العداء لوسائل الإعلام عوامل أخرى، ربما تؤثر على شدة وطبيعة الاتجاه العدائي نحو القضية، منها أنماط وعادات استخدام وسائل الإعلام، ومستوى الانخراط في الوسائل الإعلامية المختلفة فالمستويات المرتفعة من المشاركة والانخراط السياسي **Political Engagement** أكثر إدراكاً لعداء وسائل الإعلام في مقابل أقرانهم من ضعيفي المشاركة؛ في حين أشارت تلك الدراسات إلى عدم اتساق تأثير متغير أنماط استخدام وسائل الإعلام على الشعور بعدائية وسائل الإعلام. (xv)

فروض النظرية:

تنطلق هذه النظرية من فرضية أنه في حالة وجود قضية خلافية فإن كلا الطرفين من الذين ينتمون لأحزاب أو تيارات سياسية مختلفة ينظرون إلى ذات القصص الإخبارية بشكل مختلف، فالجمهور لا يتلقى محتوى وسائل الإعلام بنظرة سلبية، وإنما يفسرها بشكل انتقائي في ضوء استعداده الشخصي وقيمه الخاصة، وتشير الفكرة الأساسية للنظرية إلى نتيجة مفادها أن الأشخاص الذين لديهم تحيزات تجاه قضية ما "المناصرين" يرون التغطية الإعلامية بأنها متحيزة ضد آرائهم بغض النظر عن الواقع الكائن، وأن هذه النتيجة لا يمكن عزوها إلى وجود التحيز جلياً في التقارير الإخبارية؛ نظراً لأن المؤيدين من الاتجاهات المعارضة لإحدى القضايا يرون نفس التغطية ولكن بطريقة مختلفة. (xvi)

مشكلة البحث

بالاطلاع على التراث العلمي الذي تناول نظرية التأثير العدائي لوسائل الإعلام وبناء على نتائج الدراسات السابقة التي أشارت السابقة التي أشارت الى ان وسائل الاعلام غالبا تعتمد إلى العدائية في الخطاب الإعلامي الموجه إلى الجمهور ، والذي قد يرجع للسياسات الإعلامية التي تنتهجها تلك القنوات، والنظام الإعلامي والسياسي الذي تعمل في اطاره، فضلا عن العديد من المعايير الأخرى التي يخضع لها العمل الإعلامي مما يخلق التحيزات المختلفة في معالجتها للقضايا والاحداث المختلفة. وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة في: عدائية الخطاب الإعلامي بمواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية بالتطبيق علي (التعديلات الدستورية 2019 نموذجاً)

أهمية البحث:

أولاً : من الناحية العلمية : أنها تأتي استجابة إلى حاجة المكتبة الإعلامية للمزيد من الدراسات التحليلية في موضوع مواقع الفضائيات بشكل عام ، ومواقع الفضائيات الموجهة بشكل خاص، وطريقة تناولها ومعالجتها للقضايا الداخلية المصرية.

ثانياً : من الناحية المهنية: أن هذه الدراسة تكشف عن السياسة التحريرية التي يتبعها كل موقع من مواقع الفضائيات الموجهة في تناوله للقضايا الداخلية المصرية، الأمر الذي من شأنه الكشف عن طبيعة هذه المعالجة ، خاصة في ظل المتابعة الإخبارية الفورية والتفاعلية مع كل ما يتعلق بالشأن المصري.

كما ترجع أهمية البحث للاتي:

1- توضيح الدور الذي تلعبه مواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة في نقل ومعالجة القضايا الداخلية المصرية بالتطبيق على قضية التعديلات الدستورية

2- تسليط الضوء على نوعية الخطاب العدائي لمواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة عموماً ونحو القضايا الداخلية المصرية خصوصاً بالتطبيق علي قضية التعديلات الدستورية.

أهداف البحث

1. رصد أسلوب الخطاب المقدم في مواقع الفضائيات الموجهة - عينة الدراسة - خلال تناولها لقضية التعديلات الدستورية في ضوء التوجهات الايديولوجية لكل موقع من المواقع؟
2. الكشف عن الأساليب والحجج الإقناعية التي وظفتها مواقع الفضائيات الموجهة -عينة الدراسة- خلال تناولها لقضية التعديلات الدستورية.
3. رصد اساليب الاستشهاد التي اعتمدت عليها مواقع الفضائيات الموجهة -عينة الدراسة- خلال تناولها لقضية التعديلات الدستورية.
4. التعرف على صور الخطاب الإعلامي نحو القضايا الداخلية المصرية بالتطبيق علي قضية التعديلات الدستورية .
5. التعرف على مدى تميز خطاب الفضائيات الاجنبية الموجهة في ضوء التوجهات الايديولوجية لموقع كل قناة من الفضائيات الاجنبية الموجهة.
6. التعرف على مدى عدائية خطاب مواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة نحو التعديلات الدستورية

تساؤلات البحث

1. ما طبيعة التوجهات الايديولوجية بمواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة نحو قضية التعديلات الدستورية؟
2. ما أسلوب الخطاب المقدم في مواقع الفضائيات الموجهة - عينة الدراسة- خلال تناولها لقضية التعديلات الدستورية؟
3. ما الأساليب العدائية المستخدمة بمواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة -عينة الدراسة- خلال تناولها لقضية التعديلات الدستورية؟
4. ما نوعيه الاستشهادات التي اعتمدت عليها مواقع الفضائيات الموجهة -عينة الدراسة- خلال تناولها لقضية التعديلات الدستورية؟
5. ما طبيعة التكتيكات العدائية في الفضائيات الاجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية بالتطبيق علي التعديلات الدستوري

6. ما درجة تميز خطاب مواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة نحو قضية التعديلات الدستورية؟

نوع البحث ومنهجه:

اعتمد البحث على منهج المسح بالعينة لجمع البيانات التي يتطلبها للوصول إلى الاستدلالات العلمية التي توضح عدائية الخطاب الإعلامي لمواقع الفضائيات الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية بالتطبيق على قضية التعديلات الدستورية

عينة البحث

نظرا لصعوبة إجراء الدراسة التحليلية على جميع مواقع الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية ، فقد قامت الباحثة باختيار عينة من تلك المواقع مع الأخذ في الاعتبار أن تكون هذه المواقع ممثلة تمثيلا واقعا وصادقا لمجتمع البحث، وذلك على النحو التالي :

1. موقع فرانس 24 التابع لقناة فرانس 24 الفرنسية.

2. موقع RT التابع لقناة RT الروسية.

3. موقع دويتش فيلية التابع لقناة دويتش فيلية الألمانية.

أسباب اختيار عينة الدراسة:

1. تمثل هذه المواقع تنوعاً في الأيديولوجيات الفكرية والسياسية التي تنطلق منها هذه المواقع في تغطيتها للشؤون المصرية، بما ينعكس على مهنية أداء هذه المواقع خلال تغطيتها للتعديلات الدستورية المصرية.

2. يرجع أسباب اختيار هذه المواقع لأنها تنتمي إلى شبكات تليفزيونية عالمية لها تأثيرها على الرأي العام المحلي والعالمي والذي ينعكس بدوره على صورة مصر في الإعلام الدولي.

تحديد المجال الزمني للدراسة :

تم اختيار العينة الزمنية للدراسة في شهر مارس من العام 2019، حيث تم تحليل المواد الاخبارية والفيلمية التي عرضتها المواقع خلال التحليل واختارت الباحثة شهر مارس نظرا لكثافة التغطية الاخبارية بمواقع الفضائيات الاجنبية قبل وبعد إجراء التصويت على تلك

التعديلات كما أنه يعد كافيا لرصد المواد الاعلامية التي توضح نمط وتوجيهات الخطاب نحو القضية

أداة التحليل

تمثلت أداة الدراسة في تحليل الخطاب، والتي تم إعدادها بشكل منهجي كي تستخدم في تحليل عينة مواقع الفضائيات الموجهة وذلك للتعرف على عدائية الخطاب الإعلامي بالفضائيات الاجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية (التعديلات الدستورية نموذجاً) وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل الخطاب و التي رأت الباحثة توافقها مع مشكلة و أهداف الدراسة ، و تسهم في الإجابة على تساؤلاتها من أجل الوصول إلى نتائج تعكس عدائية الخطاب الإعلامي بالفضائيات الاجنبية الموجهة نحو القضايا الداخلية المصرية (التعديلات الدستورية نموذجاً).

واشتمل اسلوب تحليل التكتيكات العدائية: على :

أ - الأدلة والحجج؛ وهي التي تستخدمها مواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة للتدليل

علي وجهات نظر معينة و تهميش اخري او تغييرها او تحريف وجهات نظر معينة.

ب . مسارات الاستشهاد: التي استخدمتها مواقع الفضائيات الموجهة للتدليل و التأكيد على

التوجه الذي تبناه كل منها في معالجتها لقضية التعديلات الدستورية وذلك في إطار سعي هذه

المواقع لإقناع الجمهور بما سواء أكانت هذه المسارات منطقية أو غير منطقية .

ج - القوى الفاعلة والمصادر : وذلك من خلال تحليل تصور مواقع الفضائيات

الاجنبية الموجهة محل الدراسة للقوى الفاعلة التي تظهر في قضية التعديلات الدستورية، وتحليل

الأدوار والصفات المنسوبة لهم .

نتائج الدراسة التحليلية

اولا:- التوجه الأيديولوجي للقضايا والشئون المصرية في موقع قناة (RT) الروسية.

عند تناول التحليل الأيديولوجي وارتباطه بعدائية وسائل اعلام نحو القضايا المصرية يجب الربط بين التوجهات السياسية او بمعنى ادق الموقف السياسي وتوجه مواقع القنوات التلفزيونية ويجب التفريق أيضا بين توجه المواقع من ناحية والقنوات التلفزيونية من ناحية أخرى فالقنوات التلفزيونية محكومة بخط زمني للاحداث اليومية يربطه الزمن بيد ان الزمن بالنسبة للمواقع التلفزيونية متغير حيث تسمح المواقع التلفزيونية باستمرارية القضايا المعروضة علي الرغم من مرور الزمن لان الزمن بالنسبة للمواقع غير محدد فهو نسبي يسمح للقارئ او المشاهد او المستخدم للمواقع أن يستعيد ما فاته من احداث من خلال محركات البحث ، كما ان المواقع التلفزيونية غير محصورة في المادة الفلمية ولكنها تقدم معالجات متعددة من خلال اعتمادها علي التحليلات والمقالات الصحفية للكتاب غير التي لا تتاح في القنوات التلفزيونية.

كل ما سبق يؤكد أن المواقع في تعاملها مع المشاهد او المستخدم تتعامل مع نمط مختلف عما يشاهدون القنوات التلفزيونية العارية، حيث يمكن لهم التفاعل مع التحليلات والتعليقات والمواد الصحفية السابقة ويكونوا رؤية عامة عن القناة ومواقعها ومن ثمة نظرا لاختلاف التوجهات السياسية بحيث يصبح عدو الامس صديق اليوم فغن الكشف عن التحيزات والمصالح السياسية والاختلالات الأيديولوجية يمكن رصده من خلال المواقع التلفزيونية عن المحطات التلفزيونية.

علي الرغم من التناقضات الخاصة بالأوصاف الإيجابية والسلبية والرمادية التي تقدمها مواقع الفضائيات الاجنبية التي تتصل بالمصالح السياسية وبالنسبة التحليل الأيديولوجي للمواقع التلفزيونية يمكن ان يوصف بأنه تحليل رمادي يتباين وفقا للزمن اما الاوصاف الإيجابية والسلبية فإنها متغيرة نسبيا وفقا لتوجه السياسات التي تشرف عليها هذه الدول ،و لا يوجد ما يطلق عليه الحياد او الموضوعية في التوجهات

الأيدولوجية للمواقع التلفزيونية مما يجعل تحليل الأيدولوجية وارتباطها بالعدائية من الأمور الشائكة.

يعرض التحليل الأيدولوجي للقضايا المعروضة داخل الموقع التي يمكن من خلالها التعرف علي اتجاهاتها إزاء دول العالم ثم مقارنته بتوجهاتها تجاه مصر، حتي يمكن رصد التمايزات والاختلافات والتباينات بين عرض القضايا الدولية وعرض توجهها إزاء مصر سواء أكان الخط الأيدولوجي الذي تطرح به القضايا مؤيدا أم معاديا للقضايا المصرية، حيث يتم قياس التوجهات المؤيدة أو المعارضة من خلال اتباع النهج الكيفي .

فيما يتصل بطرح القضايا المتصلة بمصر ، فإن الموضوعات التي اتصلت بمصر ؛ فقد ركزت معظم الموضوعات المتصلة بمصر علي الجوانب الاقتصادية المتطورة في مصر من النواحي الاقتصادية المختلفة فقد تناول موضوع " مصر تحمي نفسها من تذبذب أسعار النفط حيث اعتمد موقع روسيا اليوم علي المصادر الأمريكية في تقديم الخبر "قالت وكالة "بلومبرغ" الأمريكية، إن مصر أصبحت لاعبا هاما في سوق المشتقات النفطية العالمية، حيث تخطط لشراء الحماية ضد ارتفاع فاتورة استيراد النفط للعام الثاني" مما يشير إلي التحولات الاقتصادية أشارت الوكالة إلى أنه رغم أن مصر تضخ بعض مشتقات النفط للسوق، إلا أنها أصبحت مستوردا للنفط الخام في عام 2011، ما عرضها إلى ارتفاع الأسعار.

. كما ركز موقع القناة علي التطور الصناعي في مصر ، حيث أكد موقع روسيا اليوم مصر.. مصنع 200 الحربي يستعد لإدخال صناعة جديدة في البلاد1 يستعد مصنع 200 الحربي في مصر للمشاركة مع شركة صينية، في إنتاج وتصنيع الحافلات والسيارات الكهربائية بعد لقاء جمع بين مسؤولين مصريين وصينيين. حيث أكد الموقع علي الجهود التي يبذلها الرئيس السيسي جاء هذا التعاون بعد زيارة الرئيس

المصري عبد الفتاح السيسي للصين للمشاركة في فعاليات منتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي" في إبريل الماضي، والذي تم على هامشه توقيع عقد بين "الهيئة القومية للإنتاج الحربي" وشركة "فوتون" لتوريد 50 حافلة كهربائية في مرحلة أولى خلال شهري سبتمبر وديسمبر من هذا العام، وكذا توقيع اتفاقية تفاهم لإنتاج 2000 أتوبيس على مدار أربع سنوات بمصنع 200 الحربي على مراحل تصل نسبة التصنيع المحلي فيها إلى 45%.

اعتمدت روسيا اليوم بشكل متكرر على الأرقام للتأكيد على صحة المعلومات من جانب كما قدم التحليل الأيولوجي في هذا السياق انفتاح مصر في تعاونها مع دول متعددة يأتي على رأسها الصين كشريك صناعي لمصرن ومنجانب آخر أكدت على الدور الفاعل في مصر من خلال علاقتها بالأسواق العربية والأفريقية.

وعلى صعيد آخر ركزت اخبار موقع قناة RT علي سعي مصر لتحسين الاقتصاد المصري من خلال الاعتماد على مصادر متعددة حيث ذكر موقع روسيا اليوم ان مصر تسعى لمسح البحر الأحمر للبحث عن الذهب الأسود². حيث أعلنت وزارة البترول المصرية أن البلاد تبحث أنشطة المسح السيزمي لمنطقة البحر الأحمر والصحراء الغربية وخليج السويس، مع شركة "شلمبرغير" العالمية لمنطقة شمال الشرق الأوسط. وقد اعتمد الموقع في طرح مصداقية الخبر على المصادر المعلومة

ثانيا: - التكنيكات العدائية في تغطية الشئون المصرية بموقع قناة (RT) الروسية (التعديلات الدستورية نموذجا)

يأتي التوجه الأيديولوجي المؤيد للسياسات المصرية في ضوء المكائدات السياسية القائمة بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث تؤيد الولايات المتحدة كل من السعودية والامارات وقطر في الوقت الذي تؤيد فيه روسيا السياسات المصرية والسورية والإيرانية كرد فعل علي خلق مناطق قطبية سياسية، كما تؤيد روسيا

المساعي الاقتصادية الصينية في مصر لتقليص النفوذ الأمريكي فالثنائية المتصلة بكل من العدائية السياسية والمناصرة السياسية ومقابلاتها العدائية الإعلامية والمناصرة الإعلامية ، يأتي في ضوء معادلات القوة والتوازنات الإعلامية والسياسية،

لذا فإن العدائية الإعلامية والسياسية في مقابل المناصرة الإعلامية والسياسية يأتي ليس من منطلق العدالة الإعلامية أو التغطية المتوازنة ، ولكن يأتي في إطار البراجماتية السياسية، فحلفاء اليوم يتحولون إلي أعداء إذ ما تبدلت المصالح والسياسيات، فالعدائية الإعلامية والمناصرة الإعلامية يصطبغان بالمعادلة السياسية.

تباينت آراء موقع قناة آر تي (RT) تجاه التعديلات الدستورية فتارة تظهر التصريحات الرسمية المؤيدة للتعديلات الدستورية، وتارة أخرى تظهر تدخل الجيش والعوامل الدينية في حشد الأقباط للتعديلات الدستورية لتظهر نفسها تارة مع التعديلات وتارة أخرى تظهر الأصوات المعارضة ، أي التآرجح بين العدائية والصدقة للنظام المصري ويتجلى ذلك وفقا لطائفة الأخبار التي قدمها الموقع علي النحو التالي:

تكنيك العدائية

| الفئة | التكنيك | الأخبار |
|------------------------|--------------------------------|--|
| الأقباط والتدخل الديني | التوجيه السياسي والتدخل الديني | مصر.. بابا الأقباط يتدخل بعد صورة سببت جدلا واسعا أثناء تصويته على التعديلات الدستورية تسببت صورة متداولة للبابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطربرك الكرازة المرقسية، أثناء الإدلاء بصوته في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، تسببت في إثارة جدل واسع بمصر. |
| التوجيه الديني | التوجيه السياسي والتدخل الديني | الرموز الدينية المصرية تدلي بأصواتها في استفتاء التعديلات الدستورية (بالصور) أدلت الرموز الدينية المصرية بأصواتها في الاستفتاء الشعبي حول التعديلات الدستورية التي قد تمتد فترة حكم رئيس مصر الحالي، عبد الفتاح السيسي، حتى العام 2030. |

| | | |
|---|--|-----------------|
| <p>الجيش المصري يصدر بياناً حول استفتاء التعديلات الدستورية</p> <p>وجهت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية رسالة شكر إلى مواطني البلاد على أدائهم "المشرف الحضاري" خلال الاستفتاء الشعبي حول التعديلات الدستورية في مصر.</p> | <p>تدخل الجيش في السياسة</p> | <p>الجيش</p> |
| <p>مصر.. نائب معترض على التعديلات الدستورية يوجه "نداء الفرصة الأخيرة"!</p> <p>طالب النائب المصري، أحمد الطنطاوي، المصريين بالتصويت اليوم الاثنين، ضد تعديلات دستورية تسمح للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالبقاء في سدة الحكم حتى العام 2030.</p> | <p>تكنيك الصوت الأقل باعتباره الصوت السائد</p> | <p>البرلمان</p> |
| <p>أصداء التعديلات الدستورية في مصر</p> <p>قال نواب مصريون إن التعديلات الدستورية الأخيرة التي جرى الاستفتاء عليها تقحم المؤسسة العسكرية في السياسة، ومن شأنها أن تحول دون تطبيق مبدأ تداول السلطة.</p> | <p>قلب الحقائق : الأغلبية البرلمانية توافق علي التعديلات</p> | <p>البرلمان</p> |
| <p>نائب معارض للتعديلات الدستورية في مصر يوضح لـ RT موقفه!</p> <p>أكد عضو مجلس النواب المصري إلهامي عجينة، أنه رفض التعديلات الدستورية، بسبب زيادة حصة المرأة في هذه التعديلات، بالإضافة إلى وجود 150 مادة في الدستور يجب إلغاؤها.</p> | <p>تكنيك الصوت الأقل باعتباره الصوت السائد</p> | <p>البرلمان</p> |

يتبين من العرض السابق أن موقع آر تي (RT) من خلال طرحه للتغطية الخاصة بالتعديلات الدستورية استخدم العديد من الإيحاءات والتصريحات العدائية ضد التعديلات الدستورية ، وكان أكثرها يتجه صوب إظهار الصوت الواحد علي أنه

الصوت المؤثر وذلك بالتأكيد علي الأصوات الفردية لأعضاء البرلمان، حيث أن أغلبية النواب صوت بنعم للتعديلات الدستورية في توقيت عرضها داخل المجلس³ وجاءت الموافقة خلال الجلسة العامة اليوم الخميس، على تقرير اللجنة العامة بشأن مبدأ تعديل الدستور، من جانب 485 نائبا، مما أدى إلى إحالة التقرير إلى اللجنة التشريعية، للبدء في مناقشة التعديلات المقترحة تفصيلا، وإعداد تقرير بشأنها لعرضه على المجلس بعد ستين يوما. ، وأبرز الراضين للتعديلات الدستورية، عددهم 16 عضوا: سمير غطاس، وجمال الشريف، وهيثم الحريري، وطلعت خليل، ومصطفى حسين، وأحمد الشرقاوي، ومحمد العثماني، وضياء الدين داوود، وأحمد الطنطاوي، وسيد عبد العال، ومحمد عبد الغني، وصلاح عبد البديع، ورضا البلتاجي، ومحمد عبد الغني، ونادية هنري، وأحمد البرديسي. وبلغ عدد النواب الغائبين 63 بينهم المخرج والبرلماني المصري خالد يوسف، ورئيس نادي الزمالك مرتضى منصور، بينما امتنع عن التصويت النائبان أكمل قرطام، وأبو المعاطي مصطفى.

وعلي الرغم من ذلك فإن نسبة من صوتوا بنعم للتعديلات الدستورية كانت من إجمالي من صوتوا وعددهم 501 عضوا ما يوازي نسبة 3.2% في مقابل 96.8% لذا فإن القول من قبل موقع روسيا اليوم أن عددهم كبير هو منافي للواقع ويشير إلى العدائية تجاه القضايا المصرية من خلال تكتيك إظهار الأصوات الفردية علي أنها الأصوات المسيطرة.

وعلي الرغم من ذلك هناك تضارب في الأنباء المتصلة بأعداد الراضين الذي قدمها الموقع ذاته مما يدل علي عدم مراجعة الموقع لدقة الأخبار المتصلة بالتعديلات الدستورية "وكان مجلس النواب المصري وافق بأغلبية الأعضاء على التعديلات الدستورية، وذلك يوم 16 أبريل الجاري، وشارك في التصويت 554 برلمانيا، ووافق

عليها 531 نائبا، ورفضها 22 نائبا، فيما امتنع عضو واحد عن التصويت⁴ وذلك من خلال الرجوع إلى الأرقام التي قدمها الموقع نفسه وتم توثيقها من خلال الروابط الإلكترونية لموقع القناة.

ومن أبرز الحجج التي استخدمها الموقع عدم ذكر المصدر والتعميم بالأكثرية الزائفة : قال نواب مصريون إن التعديلات الدستورية الأخيرة التي جرى الاستفتاء عليها تقحم المؤسسة العسكرية في السياسة، ومن شأنها أن تحول دون تطبيق مبدأ تداول السلطة . جاء ذلك بعد أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات نتائج الاستفتاء على التعديلات التي باتت نافذة بعد موافقة أكثر من ثلاثة وعشرين مليون ناخب عليها⁵.

وعلي الجانب الآخر ، أظهر الموقع أن هناك تأثير من قبل الحكومة علي الأقباط للإدلاء باصواتهم لصالح التصويت بالإيجاب للتعديلات الدستورية ، ومن خلال الترويج لصورة وتداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الصورة، التي ظهرت فيها موظفة لجنة التصويت على التعديلات الدستورية، وهي تنظر للجهة الأخرى متجاهلة البابا تواضروس الذي يقف أمامها لتسجيل حضوره.

وعقب الجدل الواسع، قال القس بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إن رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار لاشين إبراهيم، أجرى اتصالا هاتفيا مع البابا تواضروس الثاني قدم خلاله اعتذارا للبطريرك عما بدر من موظفة لجنة الاستفتاء على الدستور. وأضاف المتحدث باسم الكنيسة، أن البابا تواضروس طالب رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات بالعتفو عن الموظفة وعدم معاقبتها، مشيرا إلى أن البطريرك أكد أنها قامت بدورها على أكمل وجه.

إن وسائل إعلام عالمية في محاولة لتكدير العلاقة بين المسلمين والمسحنيين وإظهار أن هناك صدام بين المسلمين والمسيحيين في مصر وهو عادة ما تستخدمه وسائل الإعلام العالمية كتكنيك للتعامل مع الدول المعادية لسياساتها علي المستوي العالمي وليس علي المستوي المصري فحسب، فالتلويح بحقوق الإنسان تارة يشار باصابع الاتهام للصين بأن ليس لديها حقوق إنسان، وكذلك العديد من الدول ومنها: السعودية والسودان وإيران ... الخ مما يشي بأن تكنيك العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر يزعج بها دائماً كورقة ضغط من قبل وسائل الإعلام العالمية.

بالإضافة إلي التكنيكات العدائية السابقة فعادة ما تحاول وسائل الإعلام زرع سياسية أن الجيش المصري يتدخل في صنع السياسة في مصر علي أكثر من زاوية منها الحصول علي المميزات الخاصة بالتعديلات الدستورية وفرضه الهيمنة علي الشعب المصري، متجاهلين أن الجيش المصري هو الذي وقف مع ثورة 25 يناير وثورة 30 يونيو ، وهو الذي يدافع عن الإرهاب في سيناء في محاولة لزرع الشقاق بين الشعب والجيش.

وعلي الجانب الآخر ، يستخدم موقع قناة آر تي (RT) روسيا اليوم تكنيك الضغط علي المعارضة وعدم السماع لصوتها:

| الأدعاء | الحجة | الاستشهاد |
|---|---------------------------|--|
| عدم الفصل بين السلطات تمكين الرئيس السيسي عدم الاستقرار | الاستشهاد بآراء المعارضة. | وأشار صباحي في تصريحات خاصة لـ RT، إلى أن التعديلات الدستورية تنهي الفصل بين السلطات في الدولة، وتورط الجيش في مهام أخرى، وتأخذ منه ولا تضيف إليه، موضحاً أن الهدف منها هو تمكين الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي من الاستمرار في |

| | | |
|---|-------------------------------------|---------------------------|
| <p>الحكم وهذا ضد المبدأ الرئيسي، وهو تمكن المصريين من اختيار رئيس بشكل دوري.</p> | | |
| <p>ونوه بأنه شارك بصورة له على صفحته الخاصة "فيسبوك" أثناء مشاركته وصوت بـ "لا" للتعديلات الدستورية، ليعبر عن ذلك بمشاركة إيجابية، موضحاً أن هناك اتفاقاً واسعاً بين القوى السياسية على رفض التعديلات الجديدة، ويجب على المصريين أن يناضلوا ضد الاستبداد.</p> | <p>الاتفاق بين القوى السياسية</p> | <p>المشاركة الإيجابية</p> |
| <p>وأوضح صباحي أن الكثير من المصريين ليس لديهم ثقة، وفي حالة عزوف، حيث أن نسبة الحضور منخفضة جداً، ولكن الجديد والملفت أن عدداً كبيراً من معارضي السلطة والتيار الرئيسي الحالي شاركوا وقالوا "لا" للتعديلات الدستورية، وخاصة الشباب الذين رفضوا التعديلات بشكل قاطع، وهذه الظاهرة يمكن أن نبني عليها في المستقبل.</p> | <p>عدم الثقة -</p> | <p>الشباب التصويت بلا</p> |
| <p>وأكد أن الصور المنتشرة في الآونة الأخيرة حول حصول المواطنين على "زيت وسكر ومعكرونة"، مقابل</p> | <p>استغلال النفوذ وحاجة الفقراء</p> | <p>الرشاوي الانتخابية</p> |

| | | |
|--|--|--|
| التصويت في التعديلات الدستورية مسيئة لمصر، وهذا "استغلال الفقر لمزيد من الفقر أيضا". | | |
|--|--|--|

ثالثا: - التوجه الأيديولوجي لموقع قناة فرانس 24 نحو الشئون المصرية: -

اتضح من خلال رصد التوجه الايديولوجي بموقع قناة فرانس 24 الفرنسية سيادة النظرة العدائية نحو الشئون والموضوعات التي توضح عدم نجاح الحكومة المصرية في حل مشكلات الكهرباء والطاقة وتجاهل مشروعات الطرق والبنية التحتية وعدم الاهتمام بالمشروعات القومية الكبرى , مقارنة بالتركيزعلي المشكلات الاقتصادية والإجتماعية والتركيز علي حوادث الارهاب بصورة أكبر مقارنة ببقية القضايا الاخرة .واتضح التوجه العدائي في مجموعة المقالات والتقارير التي نشرتها وتحمل وجهات نظر محددة وغلب عليها الانتقائية مما يوضح أن التوجه العام لموقع القناة لم يكن محايدا واتضح ذلك من خلال اختيار نوعيات القضايا وتكثيف المعالجات حولها وعدم الاهتمام بقضايا أخرى من قريب او بعيد .

رابعا- التكنيكات العدائية في تغطية الشئون المصرية بموقع قناة فرانس 24 (التعديلات الدستورية نموذجاً)

اعتمدت فرانس 24 في تحليلاتها وعدائيتها للتعديلات الدستورية علي المواد الفلمية ، حيث قدم موقع فرانس 24 بين مؤيد ومعارض يواصل المصريون حتى 22 أبريل/نيسان التصويت في الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي وافق عليها البرلمان في شهر فبراير/شباط الفائت، والتي من شأنها أن توسع نفوذ الجيش والسلطة التنفيذية. ما هي هذه التعديلات الأكثر إثارة للجدل؟⁶

شكل () مواد فيلمية فرانس 24 والتعديلات الدستورية

أبرز النقاط في التعديلات الدستورية هي

- فترة الرئاسة تمتد إلى 6 أعوام بدلاً من 4
- فرض المزيد من سيطرة السلطة التنفيذية على السلطة القضائية.
- منح الجيش مزيداً من الصلاحيات

FRANCE 24 Arabic / مزيد من الفيديوهات من قناة فرانس 24



من خلال استخدام آراء المعارضين والتأكيد علي النقاط التالية:

- 1- إثارة حفيظة منتقدي التعديلات
- 2- انتقدت منظمة العفو الدولية موافقة البرلمان المصري علي هذه التعديلات الدستورية.
- 3- شككت منظمة دولية لحقوق الإنسان بضمان الحياد والنزاهة خلال عملية الاستفتاء.

| الاستشهاد | التكنيك | الهدف |
|---|---|-------------------------------------|
| منذ بداية الاقتراع، تبث القنوات التلفزيونية والصحف السبت صوراً لتدفق الناخبين على مراكز الاقتراع وتشيد بحسن سير العمليات بدون أن تطرق | الترويج للانتخابات والمشاركة فيها دون التركيز علي مضمون التعديلات الدستورية | التشكيك في مجري التعديلات الدستورية |

| | | |
|---|--|--|
| إلى التعديلات بجد ذاتها. | | |
| <p>وقبل الاستفتاء، إعلانات عديدة، تبث في التلفزيون أو الإذاعة، المصريين على المشاركة في الاستفتاء تحت عنوان "اعمل الصح" (افعل الصواب). وغابت الأصوات المعارضة للتعديلات الدستورية في مصر بشكل ملحوظ بينما رأت منظمات دولية لحقوق الإنسان في بيان مشترك أن الأجواء الحالية في مصر "تخلو من فضاء يمكن أن يجري فيه استفتاء مع ضمانات للحياد والنزاهة</p> | <p>التركيز علي الحملات الإعلامية التي قامت بها الحكومة المصرية في مقابل عدم الرضاء من قبل المنظمات الدولية والتشكيك في النزاهة</p> | |
| <p>وذكر صحافيون من وكالة الأنباء الفرنسية أنه كما حدث في عمليات اقتراع سابقة، تم تخفيف ناخبين على التصويت. وقد دعي موظفون من قبل رؤسائهم إلى الإدلاء بأصواتهم بينما</p> | <p>التركيز علي وكالة الأنباء الفرنسية كمصدر عالمي محايد!!! أستخدم الموظفين وترهيبهم للإدلاء بأصواتهم وحشد</p> | <p>التشكيك واستخدام الأدلة والمصادر الموثوق بها.</p> |

| | | |
|---|---|--|
| <p>تلقى آخرون قسائم غذائية عند مغادرتهم مراكز الاقتراع.</p> | <p>المشاركة. استخدام الطعام لرشاوي انتخابية واستغلال حالة الفقر .</p> | |
| <p>وفي بيان مساء الأحد، قالت الهيئة العامة للإعلام المكلفة بمتابعة وسائل الإعلام الأجنبية في مصر إن عددا من وسائل الإعلام المصرية أشارت "خطأ" إلى توزيع مواد غذائية على بعض الناخبين.⁷</p> | <p>التأكيد من خلال الاعتماد علي أكثر من مصدر.</p> | |

أثر التعديلات الدستورية.

اعتمد موقع فرانس 24 علي التحليلات الخاصة بالاستوديو التحليلي حيث ناقش حلقة من "هوا مصر" (هوا مصر برنامج من القاهرة يعالج أهم القضايا المتعلقة بالشأن المصري مع نخبة من المحللين والسياسيين المصريين

العرض : كل يوم سبت في الساعة 16:10 إعداد تامر عز الدين) المشهد السياسي المصري بعد إقرار التعديلات الدستورية الأخيرة، والتي تتيح للرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي البقاء في السلطة حتى العام 2030. الذي استمر لمدة 44 دقيقة التي رأت ضباية المستقبل السياسي في مصر من خلال عودة مصر إلي احتكار السلطة والعود بالمشهد المصري لوضع أسوء من نظام مبارك⁸

خامسا:- تحليل التوجه الأيديولوجي بموقع قناة دويتش فيله (DW) نحو الشئون المصرية

يعد التوجه الأيديولوجي تجاه مصر من العناصر الملفتة للانتباه في بموقع قناة دويتش فيله إذ يتسم بالعدائية ، من خلال التركيز علي السلبيات السياسية من وجهة نظر القناة وتجاهلها للتوجهات والسياسات الاقتصادية وانخفاض معدل التضخم، حيث يتبنى بموقع قناة دويتش فيله المعارضين للنظام المصري من خلال تقديم سلسلة للمقالات للكاتب علاء الأسواني منها علاء الأسواني: من قتل محمد مرسي... ؟⁹ متهما الحكومة المصرية بقتل محمد مرسي من خلال عدم تقديم الدواء له علي الرغم من تكرار معارضته لأداء الإخوان المسلمين ومنها كذلك مقالة علاء الأسواني: هل أخطأ خالد أبو النجا وعمرو واكد؟!¹⁰ من خلال تأكيده " وسط الكثير من نجوم السينما المنافقين ظهر عدد قليل من الفنانين الثوريين مثل خالد ابوالنجا وعمرو واكد اللذين اشتركا في الثورة منذ اليوم الأول، وكافحا ضد المجلس العسكري وضد حكم الاخوان واشتركا في 30 يونيو للتخلص من الفاشية الدينية، وكان أملهما مثل ملايين المصريين أن يتم بناء الديمقراطية في مصر.

وهذا الانتقاد من جانب علماء الأسواني للنظام المصري يأتي من دولة تسمح له بذلك لموقفها المعادي لثورة 30 يونيو وتأييدها لأخونة الدولة المصرية، وهو موقف صريح من القناة يؤكد العدائية لمصر.

بيد أن بعض العناوين تقوم بالمراوغة حيث تظهر العناوين أن مصر.. مصدر للقلق والمخاوف.. هكذا كانت نظرة الأوروبيين إليها لسنوات.. نظرة تغيرت اليوم وأصبحت العواصم الأوروبية تراهن على دور القاهرة في ملفات عدة¹¹.

سادسا:- التكتيكات العدائية في تغطية الشؤون المصرية بموقع قناة دويتش فيله (التعديلات الدستورية نموذجاً)

علي الرغم من أن الأخبار التي قدمها قناة دويتش فيله عن التعديلات الدستورية كانت تجري في سياق التقديم الإخباري إلا أن أخبار التعديلات الدستورية تضمنت العديد من التلميحات والإيحاءات والتصريحات المعادية للنظام المصري ونظام الحكم في مصر حيث اتضح من التحليل ان التكتيكات العدائية تمثلت كما يلي :-

أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار لاشين إبراهيم، مساء اليوم الثلاثاء (23 نيسان/ أبريل 2019)، أن أكثر من 23 مليون ناخب صوتوا بالموافقة على التعديلات الدستورية، أي ما نسبته 88.8 في المائة من إجمالي عدد الناخبين الذين شاركوا في الاستفتاء على التعديلات. وقال رئيس في مؤتمر صحافي أن نسبة المشاركة بلغت 44,33 في المائة.

وقد أدلى المصريون بأصواتهم من السبت 20 إلى الاثنين 22 الشهر الحالي لصالح أو معارضة تعديل مواد دستورية حصرت الرئاسة بفترتين متتاليتين مدة كل منهما أربع سنوات.

وشدد إبراهيم على الطبيعة "الديمقراطية" للاقتراع. ولكن تنظيم الاستفتاء حصل في وقت قياسي بعد أربعة أيام من تصويت في البرلمان، ودون أي نقاش معمق حول مخاطر الإصلاح. وتم استبعاد المنظمات غير الحكومية المعارضة والحقوقية التي تندد بتعزيز "سلطوية" للنظام، من وسائل الإعلام الرئيسية التي تخضع لسيطرة الدولة بإحكام.

علي الرغم مما يبدو أن هذه الحجج إعلاميا ومهنيا صحيحة إلا أن جسم الخبر بدأ يحدث فيه تلوين من خلال طرح الرأي الذي يتنافي مع المعالجة الإعلامية الدقيقة وهو ما يطلق عليه التلوين السيء في الأخبار من خلال إضافة مصطلحات من الجدير بالذكر، علي ما يبدو ، علي الرغم من ذلك وهي حجج تقدم الرأي في الخبر.

على الرغم من أن الاستفتاء أصبح أمراً محتوماً، بعد تقديم 155 نائباً، أي أكثر من خمس أعضاء مجلس النواب، بطلب لإجراء التعديلات في الثالث من شباط/ فبراير الماضي، بيد أن ما لفت الانتباه هو السرعة التي تم بها. بعد موافقة مجلس النواب الثلاثاء الماضي الباب لإجراء الاستفتاء، أعلنت لجنة الانتخابات الوطنية في اليوم التالي موعد الاستفتاء. واعتبار من الجمعة في خارج البلاد والسبت في مصر صوت يصوت المصريون على التعديلات، بعد عام فقط على الفترة الرئاسية الثانية للسيسي.

قلب الحجة

لم يعلن أحد على الملأ أنه صوت بـ "لا" على التعديلات. أما من صوت بـ "نعم" فقد قالوا إنهم فعلوا ذلك لإدراكهم فوائد التعديلات عن طريق الحملات الإعلامية الموالية للحكومة. غير أن القليلين صرحوا بأنهم كانوا مدركين وجود حملات تطرح فكرة أن التصويت بـ "لا" كان أمراً ممكناً.

التلويح

"في النهاية سيبدأ" به. هذه هي الديمقراطية"، يقول محمد شفيق (26 عاماً)، معتقداً أن التعديلات في "صالح" البلد.

الإيحاءات

عبر آخرون بشكل مختلف. "لا منافسة. حتى غير الراضين عن وضع البلد يعلمون أن استمرار السيسي يعني أن البلد سيزدهر"، يقول أشرف محمد، وهو صاحب متجر كتب سيصوت بـ "نعم" للتعديلات. ويتابع أشرف: "حتى لو أراد السيسي 10 أو 20 أو 50 سنة، ما المانع من تغيير الدستور، طالما الشعب موافق؟". ويردف مقارناً السيسي بالمستشارة الألمانية: "انظر إلى أنغيلا ميركل: إنها باقية في السلطة من أجل مصلحة الشعب"¹².

الأمثلة المقلوبة

لقد مزج بموقع قناة دويتش فيله بين التلوين والإيمحاءات وقلب الحجة لتقديم السم داخل الدواء، وهو ما يطلق عليه في تكنيكات العدائية (صنع العدائية أو قم به نيابة عني).

| | | |
|---|---|--|
| <p>وجهة نظر: السيسي هو فرعون مصر الجديد</p> | <p>رأي X خبر</p> | <p>أمثلة للحجج المقلوبة: يطرح الموقع بالتوازي مع الأخبار: مادة الرأي مما يشير إلي تداخل الرأي مع الخبر</p> |
| <p>معارك طاحنة.. هكذا تفاعلت المواقع الاجتماعية مع الاستفتاء في مصر</p> | <p>مواقع</p> | <p>رأي مواقع التواصل</p> |
| <p>شاهد.. مشاهير مصريون يدعون للمشاركة في الاستفتاء وآخرون يعارضون</p> | <p>رأي مقابل رأي توظيف المشاهير من قبل الحكومة</p> | <p>هكذا قالوا....</p> |

ويلجأ المتآمرون غالبًا للوسائل الإعلامية التي توجه للمواطن العربي، باعتبارها الأكثر حيوية، والأعلى تأثيرًا، متناولة صورًا سلبية، معظمها مغلوطة، عن الحياة الاجتماعية والسياسية السائدة. توجه ضد مصر باعتبارها العمود الفقري للمنطقة العربية، إذ يعمل دائمًا على إظهار مصر بلا حياة اجتماعية عادلة، ولا سياسية منصفة، بما يعود بالسوء على المواطن المصري الذي يعاني من فشل القيادة السياسية الحاكمة التي همشت دور الأحزاب السياسية، على حد تعبيره. قضية "دويتش فيله" لا تتعلق بمعالجة إعلامية أحادية عن أحد الأحداث التي تقع في مصر، إنما ترتبط بأجندة وسياسة وأيديولوجية تحاول الترويج لها بين المصريين لتحقيق هدفها بزرع الفرقة بين جموع الشعب المصري.

ومؤخرًا فتحت القناة أبوابها لشخصيات سياسية وإعلامية مصرية، لا لكي يظهروا ضيوفاً في برامجها فقط، إنما ليقدموا برامج تستخدم كمنصة إعلامية للهجوم على مصر والرئيس والحكومة. الدليل على ذلك، يكمن في استقطابها بعض الصحفيين والنشطاء السياسيين من داخل صفوف المجتمع المصرى للظهور من خلالها، ويقدمون برامج أيضاً للهجوم على الدولة ومشروعاتها والرئيس، ومن هؤلاء يسرى فودة وعمرو حمزاوى وعلاء الأسوانى، وأعضاء من 6 إبريل والتيار الشعبى وجماعة الإخوان الإرهابية.

الخاتمة

تتناول الخاتمة المقارنة بين مواقع الفضائيات الاجنبية الموجهة من حيث مقارنة شكل تصميم المواقع والخدمات التي يقدمها الموقع بمثلتيها الأخرى، أما المقارنة الثانية فإنها تتصل بالتوجه الأيديولوجي لمواقع القنوات الفضائية لتلك المواقع تجاه القضايا الرئيسية.

اولا: - مقارنة مواقع الفضائيات الاجنبية من حيث الشكل والخدمات

من خلال مطالعة شكل المواقع التلفزيونية الناطقة بالعربية يمكن القول أن موقع دوتش فيلة يأتي في الترتيب الأول من حيث جوانب التصميم والإخراج الشكلي وشموليته للموضوعات وأحتوائه علي ثلاثين لغة يقدم بها مقارنة بثلاث لغات إضافية لموقع قناتي آر تي (RT) وفرانس 24 علاوة علي لغتها الاصلية، كما يتميز الموقع بمحرك بحثي قوي شامل للموضوعات واحتوائها علي ترتيب أبجدي للموضوعات.

بيد أن به بعض أوجه القصور تتمثل في عدم احتوائه علي أيقونة مستقلة تقدم بث الموقع بصورة مباشرة علي الرغم من تواجدها في أيقونة صوت وصورة، مما تشي للمشاهد للوهلة الأولى بعدم تواجدها، أما النقيصة الثانية فإنها تتمثل في عدم ثبات الأشرطة الرئيسية في حال تصفح الموقع لأسفل، فضلا عن عدم وجود شريط لمواقع

التواصل الاجتماعي وإن كانت متواجدة بشكل غير مكتمل في مناطق أخرى من الموقع في التعليق علي بعض الموضوعات.

أما موقع قناة آر تي (RT) فإنه يتميز بعرضة لبث القناة بشكل مباشر في الشرائط الرئيسية للموقع، كما أنه يحتوي علي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل بارز وأكثر من اعتماد موقع قناة فرانس 24 عليها، كما أنه يتميز بوجود شرائط متحركة مع الصفحات أسفل توضح الأبواب والتقسيمات الرئيسية للموقع وتمكن المستخدم للتنقل بين الموضوعات.

يبدو أن موقع آر تي (RT) وروسيا اليوم يعيه كثرة الإعلانات علي الموقع فضلا عن سوء تصميم الموقع، وقله مواد وتقسيماته مقارنة بموقع دويتش فيلة. أما موقع قناة فرانس 24 فإنه يأتي في الترتيب الثالث والأخير نظرا وإن كانت به نفس المميزات المتواجدة في موقع روسيا اليوم، وياخذ علي كلا الموقعين قلة اللغات المتواجدة بهم، ويعيب على موقع قناة فرانس 24 عدم احتوائه علي محررات بحث وهو يعد من النقائص الأساسية في الموقع. وعلي الرغم من ان فرنسا دائما تسعى إلي نشر لغتها الفرنسية إلا أن واقع الأمر مخالف لموقع قناة فرانس 24 الذي لا يحتوي علي تعلم اللغة الفرنسية وإن تميز موقع دويتش فيلة بهذا الميزة في المقام الأول إلا أن روسيا اليوم لديها تعلم اللغة الروسية ولكن بكفاءة أقل من موقع قناة دوتش فيلة.

ثانيا- مقارنة التحليل الأيديولوجي لتوجهات الموقع

ثمة تباين في التوجهات السياسية وصبغها بالصبغة الإعلامية، حيث أن موقع روسيا اليوم يقوم بدعم التوجهات العربية نكائية في التوجهات الأمريكية من خلال التركيز علي جملة من القضايا يأتي علي مقدمتها اهتمامه بالمسألة الإيرانية والقضية الفلسطينية وسوريا كقضايا محورية وتأكيد علي مناصرة القضايا المصرية المتصلة بالتقدم الاقتصادي والصناعي والتنمية وكرهيته للسياسة الأمريكية التي كانت قاسما مشتركا مع موقع فرانس 24 وكذلك موقع دويتشة فيلة، فاتفقت

السنوات الثلاثة في تقديم رؤية أمريكية متميزة حيث تري ألمانيا في أن أمريكا تهدد المصالح الألمانية في إيران وأن سياساتها تتسم بالمرؤاعة، في الوقت الذي تري فرنسا ممثلة في قناة فرانس 24 أن الولايات المتحدة الأمريكية تتحكم فيها مصالحها لا العدل خاصة فيما يتصل بسوريا ودول المغرب العربي.

أما فيما يخص سياسات هذه المواقع تجاه السياسة الأمريكية نحو العرب فإن موقع دويتش فيلة ركز علي العلاقات الخاصة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية ورعاية أمريكا للسعودية في قضاياها مقابل المال من خلال غض النظر عن قضايا حقوق الإنسان والأعمال الإرهابية ومعونتها في ملفات مشتركة يأتي علي رأسها اليمن وسوريا وإيران التي تعد بالنسبة لموقع روسيا اليوم أن أمريكا تدعم الجانب الباطل في مقابل الحصول علي الأموال.

أما فيما يتصل بموقف السنوات الثلاث تجاه السياسة المصرية فإن توجهها نحو مصر يتسم بالعدائية من خلال التشديد علي القمع السياسية وإغفال الطفرات الاقتصادية وتجاهلها لقضايا الإرهاب في مصر والأوضاع الأمنية السيئة وإن كان موقف دويتشة فيلة أكثر عدائية يلية موقف فرانس 24 أما موقف روسيا اليوم فإنه يأتي مناصرا للقضايا المصرية.

أما فيما يتصل بالتعديلات الدستورية في مصر فإن المواقع الثلاث اتسمت بالعدائية إزاء تغطيتها للتعديلات الدستورية وكانت جميعها ذات صوت عدائي عالي بيد أن موقع دويتشة فيلا كان الأعنف من حيث العدائية والانتقادات التي قدمت إلي الحكومة المصرية وتعدد التكنيكات العدائية ، أما موقع فرانس 24 فإنه عدائيته اتخذت طابع الرفض الدولي ورفض المنظمات الدولية لما يجري من تعديلات دستورية واتهامها بالعدائية المسابقة من خلال التأكيد علي رفض المؤسسات الدولية والحقوقية لهذه العدائية ، أما موقع روسيا اليوم فقد حاول أن يقدم العدائية من خلال طرح آراء زائفة فيما يتصل برفض العديد للبرلمانيين للتعديلات الدستورية ومحولة إثارة الفتنة بين ال بين الجيش والشعب والتأكيد علي الانشقاق في الوحدة الوطنية

المراجع

(i) أسما حسين حافظ ، "تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي"، (القاہرة: الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2005) ، ص 74.

(ii) Matthew, B., Hernando, R., Paul A, B. & Rudiger, S. (2019). Comparative Corrective Action: Perceived Media Bias and Political Action in 17 Countries, **International Journal of Public Opinion Research**,1-18.

(iii) Senja, P. (2019). Polarizing Communication as Media Effects on Antagonists. Understanding Communication in Conflicts in Digital Media Societies, *Communication Theory*. 29(2), 213-235.

(iv) Senja, P. & Hans M. K.(2019). Coping with Audience Hostility. How Journalists Experiences of Audience Hostility Influence Their Editorial Decisions, *Journal Journalism Studies*, 20.(16). 2422-2442.

(v) Joerg, M., Peter, M. & Florian, A. (2019). Consequences of Politicians Perceptions of the News Media. A hostile media phenomenon approach, **Journalism Studies**, 20(3), 345-363.

(vi) Schulz, A., Wirth, W. & Müller, P. (2018) .We are the people and you are fake news :a social identity approach to populist citizens 'false consensus and hostile media perceptions, **Communication Research**.1-44.

(vii) Watson, B. (2017). No Love for the Enemy: American Evangelicals and the Hostile Media Phenomenon "**Paper presented at the annual meeting of the 89th Annual SPSA Conference**, Hyatt Regency, New Orleans, LA ,Jan., Available . http://citation.allacademic.com/meta/p1329832_index.html

(viii) Kleinnijenhuis, Jan., Hartmann. (2016) "Friendly Parties Benefit From Friendly Media Because of Hostile Media Perceptions"**Paper presented at the annual meeting of the ICA's 66th Annual Conference**, Hilton Fukuoka Sea Hawk, Fukuoka, Japan.

(ix) عمرو محمد محمود عبد الحميد(2016)، اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصداقية القنوات التلفيزيونية و مواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا السياسية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)

(x) عبد العزيز السيد عبد العزيز (2013) "اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور 2012"، دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد44 ، ص ص77-118.

(xi) عمرو محمد عبدالحميد، مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار حول الأحداث السياسية المصرية وعلاقتها بظاهرة العداء لوسائل الإعلام لدى الجمهور المصري، (جامعة القاهرة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الثامن، ص 493

(xii) أيمن منصور ندا، شيماء ذو الفقار، نظريات الرأي العام، (القاهرة: المدينة برس، 2004م)، ص101

(xiii) الأميره سماح عبدالفتاح فرج، مرجع سابق، ص155-156

(xiv) أيمن منصور ندا، العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها: دراسة مسحية في إطار نظريتي الاتجاه العدائي لوسائل الإعلام وتوهم المعرفة، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الأول لجامعة الأهرام الكندية بالتعاون مع المعهد الإقليمي للصحافة بمؤسسة الأهرام بعنوان: مستقبل الإعلام بعد الثورات 19- 22 مارس 2012م، ص473-526.

(xv) Hyun. Jee Oh, Jongmin Park and Wayne Wanta, Exploring Factors in the Hostile Media Perception:Partisanship, Electoral Engagement and Media Use Patterns, Journalism& Mass Communication Quarterly, Vol.88, No.1, pp.2011. pp.40-54.

(xvi) Vallone, R.P., Ross,L., Lepper, M.R, the hostile media phenomenon: Biased perception and perceptions of media Bias in Coverage of the "Beirut Massacre", Journal of Personality and Social Psychology,1954, Vol.49, pp.577-582.

1. <https://arabic.rt.com/business/1028397/> / هوامش الدراسة

2. ^{xvi} <https://arabic.rt.com/business/1029457/>— مصر تسعى
/لمسح-البحر-الأحمر-للبحث-عن-الذهب-الأسود

3. مصر-الإعلان-عن-نتائج-الاستفتاء-على-التعديلات-الدستورية-اليوم^{xvi}
https://arabic.rt.com/middle_east/101512مصر

4. ^{xvi} <https://arabic.rt.com/features/1015446>^{xvi}
<https://arabic.rt.com/features/1015446/>—أصداء-التعديلات-

[الدستورية-في-مصر/](#)

5. مصر-السياسي-استفتاء-تعديلات-دستورية-جدل-جيش^{xvi}

<https://www.france24.com/ar/20190421->

-
6. <https://www.france24.com/ar/20190422-> اليوم-الثالث-الأخير-
الاستفتاء-التعديلات-الدستور ية-تمديد و لاية-عبد-الفتاح-السيسي-مصر
7. ^{xvi} <https://www.france24.com/ar/20190428-> لّوا-مصر-إقرار-
التعديلات-الدستورية-تمديد و لاية-السيسي-سلطات-الجيش-تداعيات
8. <https://www.dw.com/ar/> علاء-الأسواني-من-قتل-محمد-
مرسي /a-49333215
9. ^{xvi} <https://www.dw.com/ar/> علاء-الأسواني-هل-أخطأ-خالد-أبو-
النجا-وعمر و- واكد/a-48152544
10. ^{xvi} <https://www.dw.com/ar/> مصر و أوروبا-هل-المصلحة-
قبل-كل-شيء-مسائية49214184-dw/av-
11. <https://www.dw.com/ar/> التعديلات-الدستورية-في-مصر-
لاصوت-سوى-صوت-نعم/a-48420893